

# «شمس» يؤسس لمرحلة من إعلام المساءلة المجتمعية

نابلس - حياة أنور دوابشة/ الرواد للصحافة والاعلام- لا تزال هناك حاجة ملحة لوقوف للجالس البلدية على مسافة واحدة مع اللواتن العادي، وتحقيق مطالبه وتلبية احتياجاته، دون تقصير في الحفاظ على لال العام من الهدر، والحفاظ كذلك على الممتلكات العامة من الضياع.

"تحليل للضمون للبرامج الانتخابية وعقد جلسات الاستماع"، كان التدريب الاستثنائي الذي وظف فيه مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"، التقنيات اللازمة والمواد التعليمية التي يحتاجها الصحفيون للمضي في نوع جديد من الإعلام، يتضمن مساءلة المسؤولين بكل شفافية ومنطقية.

مركز شمس دعا عددا من الصحفيين والصحفيات للمشاركة بدورة تدريبية، تعتبر الأولى من نوعها، وذلك لبناء قدرات صحافية على تحليل للضمون العام للبرامج الانتخابية، والتوصيف الحقيقي لجلسات الاستماع، مع التأكيد على أحقية أن يكون هناك إعلاما متخصصا بالبرامج الانتخابية ودراستها وتقديمها للمواطن بموضوعية، حتى يعرف اللواتن ما له وما عليه.

يقول مدير مركز "شمس" عمر رحال لـ "القدس"، ان هذه الدورة التدريبية تعتبر الأولى من نوعها في فلسطين، فلم يتم عمل أي تدريب سابق ذي علاقة بتحليل مضمون البرامج الانتخابية.

واضاف: "رأينا في مركز شمس بأن هناك حاجة ملحة لتهيئة الصحفيين وتمكينهم من تحليل هذا النوع من اللضامين، خاصة في ظل عدم وجود صحفيين مختصين بجزئية الانتخابات".

ويؤكد رحال أنه في فلسطين لا توجد أية مؤسسة أهلية أو مؤسسة مجتمع مدني جاءت وحملت البرنامج الانتخابي لكثلة ما وقالت بأنه واستناداً للبرنامج الانتخابي سأحاسب وأسائل وأسأنظم جلسات استماع، وأسأنأكد مما جاء في البرنامج الانتخابي.

ففي إحدى قرى سلفيت عام ٢٠١٣، قالت إحدى القوائم الانتخابية في برنامجها الانتخابي بأن للجلس القروي في عهدنا سيعمل على تحرير فلسطين، وفي يعبد، رفع أحد للرشحين شعار "لا غسيل بعد العصر"، حين فهم أن متطلبات واحتياجات منطقته تأخذ الأولوية في برنامجه الانتخابي وبأن الاستخفاف بعقول اللواتن لا يجلب الخير.

مدير مركز شمس أكد على أن البرامج الانتخابية هي حق من حقوق الإنسان، ولا يجوز لأية كتلة انتخابية أن ترفع شعارات وتقوم بأي دعاية انتخابية، في حين لا تستطيع أن تحقق ما جاء في برنامجها الانتخابي، لأن هذا هو الاستخفاف بعقول اللواتن بحد ذاته، ويضيف: "نحن نحتاج إلى برامج انتخابية حقيقية قابلة للتحقيق والتطبيق وتعبير عن احتياجات وأولويات اللواتن".

ويرى القائمون على عمل مركز شمس أن الخدمات التي تقدمها البلديات والهيئات المحلية، هي حق من حقوق الإنسان، لأن اللواتن يقوم بدفع الضرائب والرسوم وهذه الأموال يجب أن تعود للمواطن بشكل حزم خدمية واقتصادية واجتماعية، وهناك أهمية كبيرة للتخصية الصحفية فيما يتعلق بالشأن الانتخابي.

يحتاج للجمع الفلسطيني، كما يرى رحال، إلى مزيد من التقارير الاستقصائية للكتوبة وللمسوعة وللرئية لتسليط الضوء على الخدمات والانجازات التي تم تحقيقها، وعلى قضية احترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وللحفاظة على لال العام الذي تم ائتمان للختصين عليه، ليجلب الراحة للمواطن وبلده.

وفي إطار التطبيق العملي للدورة الأولى من نوعها في مجال تحليل للضامين الانتخابية، دعا مركز شمس رئيس بلدية رام الله، للهندس موسى حديد، لجلسة استماع للوقوف حول الإنجازات التي تم تطبيقها منذ تسلم مهام البلدية.

حديد، أكد خلال جلسة الاستماع التي عقدها "شمس" بالتعاون مع عدد من الصحفيين للتخصيين، على أن للرشح لم يأت يوماً لابتكار العجلة من الصفر بل للاستكمال، مشيراً إلى أن للجالس البلدية دخلت في خضم عمل مجالس سابقة، وأن مسألة التوقيت للانتخابات يجب إعادة النظر فيها، فالبلدية تحتاج مدة سنة على الأقل لفهم للكان للوجدة فيه.

ويرى للهندس حديد أن النموذج الذي تقدمه مدينة رام الله هو نموذج منفرد على مستوى الوطن، في مدى الإفصاح عن جلسات للجلس البلدي، فالبلدية هي التي دعت للبدء بلسات مفتوحة وإشراك اللواتن فيها.

جلسة الاستماع تضمنت كذلك مساءلة رئيس بلدية رام الله، حول قضية ترافيدا، وهي منطقة تاريخية تقع غرب مدينة رام الله، والتي تعرضت للتهديد بيئي كبير، وأكد على أن قضية هذه للمنطقة مطروحة منذ أربع سنوات، وتأتي ضمن سلسلة من مشاريع إعادة التقسيم، وإعلان ملكية الأراضي، وقد تم التوصل إلى للحفاظة على القيمة التراثية والتاريخية للمنطقة.

وحول الإشكالية الخاصة بمحطة عين قينيا، أكد للهندس حديد أنه وفي حال تعطل أي جزء من محطة التنقية هذه ستكون للمنطقة في مأزق كبير، نتيجة غياب محطة احتياطية حين تتم عملية الصيانة، لذلك اضطرت البلدية إلى دفع للياه العادمة للوادي خلال تلك الفترة، وهي تعلم أنه ليس باللحل الأمثل، لكنه حل ضمن الإمكانيات التي تملكها.

مركز شمس كان حريصاً، خلال تنظيمه العملي والعلمي لدورته التدريبية للختصة بالبرامج الانتخابية على تهيئة الصحافة لتقبل تخصص تعريف اللواتن على هذه البرامج ومساءلة أصحابها والكشف عن تلك التي تستخف بعقول اللواتن، وسيستمر للركز بعقد دورات تدريبية تعلم اللواتن حقهم في للمساءلة والشراكة للجمعية.

صحيفة القدس

السبت

٢٠١٧/١١/١١

ص ٧